انما الخشوع في القلب ومر ابو امامة على شخص وهو ساجد وهو
يبكي فقال له نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك احد من الناس
وقد كان الفضيل بن عياض يقول من اراد ان ينظر الى مرائي فلينظر
الي وكان ابراهيم بن ادهم يقول مررت على حجر مكتوب عليه
اقلبني تعتبر قال فقلبته فاذا فيه مكتوب انت بما تعلم لا تعمل
فكيف تطلب الزيادة من العلم وكان يوسف بن اسباط يقول
اوحى الله الى نبي من الانبياء قل لقومك يخفوا اعمالهم عن الخلق
وانا اظهرها لهم وكان مالك بن انس رحمه الله يقول لو حبوا
ان يعرفوا بين الناس ما عرفوا وكان ابو عبد الرحمن الزاهد يقول
تمنيت جانة من اسوا حالا مني عاملت عبادك في الظاهر با
الامانة وعاملتك في السر بالخيانة وكان الفضيل بن عياض
يقول من يدلني على عابد بكاء بالليل بسام بالنهار وانا ادعو له
وكان ميمون بن مهران يقول ان علانية بغير سريرة صالحة
كحنق مزخرف من خارجه وكان الفضيل ابن عياض يقول
لو صحت النية في العلم لم يكن عمل افضل منه ولكنهم تعلموه
لغير العمل به وجعلوه شبكة يصطادون به الدنيا و
دخل سفيان الثوري يوما على الفضيل فقال له عظني يا ابا علي
فقال له الفضيل ماذا اعظكم معاشر العلما كنتم سراجا يستضاء
بكم في البلاد فصرتم ظلمة وكنتم نجوما يهتدى بكم في ظلمات
الجهد فصرتم

الجهل فصرتم حيرة يأتي احدكم لهؤلاء الولاة فيجلس على
فرشهم ويأكل من طعامهم ويقبل هداياهم ثم يدخل بعد ذلك
المسجد فيجلس فيه ثم يقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما هكذا يطلب العلم فبكى سفيان ثم خرج
وكان الفضيل ابن عياض يقول اذا رأيتم العالم والعابد
ينشرح لذكره بالصلاح عند الامراء وابناء الدنيا فاعلموا انه مرائي
وكان سفيان ابن عيينة يقول اذا رأيتم طالب العلم كلما ازداد
علما رغب في الدنيا وشهواتها فلا تعلموه فانكم تعينوه على دخول
النار بتعليمكم اياه وكان كعب الاحبار يقول سيأتي على الناس زمان
يتعلم جهالهم العلم يتغايرون على القرب من الامراء كما يتغاير الر
جال على النساء فذلك حظهم من علمهم وكان صالح المري رضي الله عنه
يقول من ادعى الاخلاص في العلم فليعرض على نفسه ان وصفه
الناس بالجهل والريا فان انشرح صدره بذلك فهو صادق وان
انقبض من ذلك مرائي وكان يقول احذروا علماء الدنيا ان تجالسوهم
فانه يفتنكم بزخرفة كلامه ومدحه للعلم واهله من غير عمل به
وكان الفضيل ابن عياض يقول من علامة المرائين بعلمهم ان يكون
علمهم كالجبال وعملهم كالذر وكان يقول لو ان حامل العلم عمل
به لتجرع مرارته ولم يفرح به لانه كلما ازداد علما ازداد تكاليفا

Copyright © King Saud University